ان كل من اكل وشرب لابد له من الغائط والبول ومن هذه صفته فكيف يكون الها وبالجملة فات فساد قول النصارى اظهر من ان يحتاج الى اقامة دليل انتهى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق قال الترمذي هذا حديث غريب انتهى خازن لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الاية اللام في قوله لتجدن لام القسم تقديره والله يا محمد لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا بك وصدقوك اليهود والذين اشركوا وصفة الله شدة عداوة اليهود وصعوبة اجابتهم الى الحق وجعلهم اقوى المشركين عبدة الاصنام في العداوة للمؤمنين وذلك حسدا منهم وتحذير اقوى للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ووصف قربهم من محبة النصارى وسهولة قبولهم الحق فقال بعضهم مذهب اليهود

الله يحب

يحب عليهم ايصال الشر والاذى الى من خالفهم في الدين تاتي طريقة كان مثل القتل ونهب المال وبانواع المكر والكيد ومذهب النصارى خلاف اليهود فان الاذى في مذهبهم عام فحصل الفرق بين اليهود والنصارى وقيل ان اليهود مخصوصون بالحرص الشديد وطلب الرياسة ومن كان كذلك كان شديد العداوة للغير واما النصارى فان فيهم من هو معرض عن الدنيا ولذاتها وترك طلب الرياسة ومن كان كذلك فانه لا يحسد احدا ولا يعاديه بل يكون اليين عريكة في طلب الحق فلهذا قال تعالى ذلك بان منهم يعني من النصارى قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون ولم يرد به كل النصارى فان معظم النصارى في عداوة المسلمين كاليهود بل الاية نزلت فيمن امن من النصارى مثل النجاشي واصحابه والقس والقسيسين العالم بلغة الروم وهذا مما وقع الوفاق به بين اللغتين يعني العربية والرومية واما الرهبان فهو جمع راهب وقيل الرهبان واحد وجمعه راهبين فهو كسكان الطوابع فان قلت كيف مدحهم الله بذلك مع قوله ورهبانية ابتدعوها قلت انما مدحهم الله في مقابلة ذم اليهود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)